الأنباء
الجمعة 8 ديسمبر 2017
لمشاهدة الصفحة PDF

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) صلى الله عليه وسلم

دعاء الغيب

الأخ بلال الحسن من البحرين يقول في سؤاله: ما المقصود بالدعاء بظهر الغيب؟

● **المقصود يا أخي الدعاء للغائب سواء سبقك الى رحمة الله ام كان موجودا، ولكنه غائب عنك، يقول تعالى: (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان)، ويقول تعالى: (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات)، وكذلك دعوة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: (ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب).**

خالد المذكور

الصداقة بين الجنسين

الأخ هـ. م. ص. من الكويت يقول في سؤاله: ما حكم الإسلام الحنيف في شأن العلاقة بين المرأة والرجل خارج إطار الحياة الزوجية كقول إحداهن صاحبي فلان وقد تجرؤ على ذكر ذلك لزوجها، وهي ظاهرة قد تفشت في المجتمعات العربية الإسلامية؟

● **إن من آداب الإسلام في السلوك الاجتماعي عدم نشوء علاقات بين الرجل والمرأة خارج إطار الحياة الزوجية، لأن هذه العلاقة مما يبغضها.**

ظلم العم

السائل س.م.أ. ملخص رسالته يقول: إن عمه ظلمه وإخوته بعد وفاة أبيه ولم يعطهم حقهم من شركة كانت بين وبين أبيه المتوفى، ثم حضرت العم الوفاة وطلب ابن أخيه حتى يسامحه ولكن ابن الأخ لم يذهب قبل وفاة عمه، وأخذ يدعو على عمه بعد وفاته في كل صلاة حتى كان يراه في المنام وهو في القبر والنار تأكل فيه، ويقول: أرجو إفادتي عن عدم مسامحتي له ودعائي عليه في حياته ومماته، وهل أحاسب على هذا العمل أم لا؟ أرجو الإفادة.

● **إن عمك قد أفضى إلى ربه وأصبح رهن عمله، وأفضى الى ما قدم، والعفو قد حث عليه الرسول ﷺ، فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك».**

ومعنى العفو أن تستحق حقا فتسقطه، وقال تعالى: (فمن عفا وأصلح فأجره على الله).

أسئلة أجاب عنها النبي صلى الله عليه وسلم

أتدرون ما الغيبة؟

قال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك اخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته» (مسلم/ 4690).

سالم الحمر

«كان الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه»

قال رسولنا الكريم ﷺ: «إن لله عبادا اختصهم بقضاء حوائج الناس، حببهم إلى الخير وحبب الخير إليهم، هم الآمنون من عذاب الله يوم القيامة»، هؤلاء هم الذين يسعون لقضاء مصالح العباد، ويعملون على قضاء حوائجهم ويستجيبون لندائهم، يوفر الله لهم الأمان يوم القيامة، فالمسارعة الى فعل الخيرات فضيلة مشكورة، فسرعة الاستجابة وسرعة الإقبال العملي على هذا العمل بالدعوة إليه والتذكير به فضيلة من أكرم الفضائل الإنسانية التي تدل على المعدن الأصيل الطيب عند الإنسان، والاستعداد القوي النبيل للاستجابة في كل موطن من مواطن الخير والبر وكأن صاحب هذه الصفة يجد متعته النفسية ولذته الروحية في السبق الى الطيب من القول والعمل.

وهذا ما نجده بين أفراد دولتنا الكويت المعطاءة، فمع أول بداية كارثة او حصار في اي بلد في العالم تسارع الأفراد والمؤسسات والحكومة للبذل والعطاء، وهذا خلق كريم ذكر في اكثر من موضع في كتاب الله تعالى، فقال تعالى في سورة آل عمران: (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين)، فإن المسارعة في الخير دليل على فرط الرغبة والحب له.

فنجد حتى الأطفال يسرعون بالتبرع بمصروفهم الشخصي والتجار والمحسنين الجميع يسرع الى عمل الخير وهذا ليس بجديد، فقد جبلت الكويت وأهلها منذ الزمن على المسارعة الى فعل الخيرات.

وكلما كانت العبادة يتعدى نفعها الى الغير كان أجرها أعظم اذا احتسبها الإنسان عند الله، فمساعدة الفقراء والمحتاجين من أعظم الصدقات، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «من مشى في حاجة أخيه كان خيرا له من اعتكافه عشر سنين، ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين».

النشمي: إذا ثبت أن حركات هذه الرياضة لا صلة لها بالعبادة أو التقديس فلا مانع منها

ممارسة «اليوغا».. هل تتعارض مع الشريعة؟

د.عجيل النشمي

د. بسام الشطي

الشطي: حرام لارتباطها بالديانة البوذية وتعاملها مع طقوس دينية

يعتبر بعض رجال الشرع ان ممارسة رياضة «اليوغا» محرمة شرعا لأنها تستخدم صلوات الهندوس وتشجع على الاتحاد بالرب، وأكدوا ان هناك طرقا اخرى لتأدية التمارين الرياضية والشعور براحة البال مثل ركوب الدراجات او السباحة وغيرها، فماذا قالوا؟

حول تحريم اليوغا يوضح لنا العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية ورئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي د.عجيل النشمي: ان كانت الحركات الرياضية لهذه الرياضة المقصود منها هذه الطقوس الدينية المرتبطة باعتقاد فاعليها بقدسية شخص او صنم او ايا كانت العبادة فهذا محرم قطعا لأن فاعلها وإن لم يكن من أهلها المعتقدين بها إلا انها حركات يتميز بها أناس يقصدون بها العبادة او التقديس ونحوه.

وأضاف د.النشمي: إذا كان من المحرم ان نرفع الشعارات او الاشارات الدينية للأديان الأخرى فمن باب اولى منع اداء تلك الحركات التي لا تكون إلا بمقصد العبادة والتقديس لكن اذا ثبت ان حركات هذه الرياضة لا صلة لها بالعبادة او التقديس وإنما هي رياضة بدنية ونفسية فلا مانع منها، لأنها حينئذ تدخل في باب المباح يجوز اداؤها دون ان ترتبط بقوم معينين او مقصد ديني معين وإنما هي مجرد رياضة. وإن الذين يحرمون اليوغا وقفوا على مقاصد هذه الرياضة او انهم ربطوا التحريم بالطقوس الدينية.

حرام

ويقول د.بسام الشطي: الإسلام حث على الرياضة البدنية كالمشي والسباحة وركوب الخيل، كما حث على تمايز أتباعه ومخالفة غير المسلمين وعدم التشبه بهم، وفي الحديث: «ومن تشبه بقوم فهو منهم»، وحث الإسلام أيضا على العلاج ضمن ضوابطه الشرعية قال ﷺ: «لم يجعل الله دواء أمتي في حرام»، وقال ﷺ: «اعرضوا علي رقاكم»، وأما العلاج باليوغا فهو حرام لأن «اليوغا» أو «اليوجا» من اسس ديانة بوذية التي أسسها «سدهارتا جوساما» الملقب ببوذا و«اليوغا» عدة جلسات «كاشيابا» نسبة الى الراهب الذي خصصه بوذا للاهتمام بالمسائل العقلية و«اديالي» الراهب الذي خصص لقواعد تطهير النفس و«انانـدا» الذي خصص لتدوير الأمثال والمحاورات وهذه الحركات يقول اتباع بوذا ان بوذا في آخر ايامه وقد نزل عليه النور فأحاط برأسه فاستعرض الجميع في ذهول وجلسوا هذه الجلسة والتي سجدت للأصنام عندما دخل احد الهياكل، ولفت الشطي الى ان الديانة البوذية اتخذت جلسة «اليوغا» شعارا لها، بالاضافة الى ان الشعار عبارة عن قوس نصف دائري وفي وسطه قائم ثالث على رأسه ما يشبه الورد وأمام هذا التمثال صورة لجسمه بجرة الماء وبجوارها فيل يتربع عليه بوذا في لباسه التقليدي.

من حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول المولى عز وجل في سورة القلم «آية: 4»: (وإنك لعلى خلق عظيم)... إذا ذكرت الأخلاق العظيمة والصفات الحميدة، فلا بد من التحدث عن أخلاق المصطفى صلوات الله عليه.

كان النبي ﷺ وما زال المعلم والقدوة الحسنة ونسعى جميعا للسير على خطاه، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه».. «صحيح البخاري».

وفي هذا الصدد، يتجلى حياؤه عليه أفضل الصلاة والسلام في عدة مواقف منها:

قال ﷺ لسيدنا موسى عليه السلام: «قد استحييت من ربي».. «صحيح البخاري»، جاء ذلك في ليلة الإسراء والمعراج، عندما راجع النبي صلوات الله عليه المولى عز وجل في تخفيف فرض الصلاة، فبعد أن كانت خمسين صلاة كل يوم وليلة، وطلب موسى عليه السلام من المصطفى ﷺ أن يطلب من الله التخفيف، فبعد سؤال النبي ﷺ لله جل وعلا عدة مرات أن يخفف عن أمته عدد الصلوات، استحى من الله، وقال لنبي الله موسى «قد استحييت من ربي».

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: «امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض. فأمرها كيف تغتسل، قال: «خذي فرصة من مسك. فتطهري بها» قالت: كيف أتطهر؟ قال: «تطهري بها» قالت: كيف؟ قال: «سبحان الله، تطهري» فاجتبذتها إلي، فقلت: تتبعي بها أثر الدم».. «صحيح البخاري».

عن أنس رضي الله عنه، في قصة زواج النبي ﷺ بـ«زينب بنت جحش» رضي الله عنها، فبعد أن تناول الصحابة رضي الله عنهم طعامهم تفرق أكثرهم، وبقي ثلاثة منهم في البيت يتحدثون، والنبي ﷺ يرغب في خروجهم، ولكن، ولشدة حيائه ﷺ لم يقل لهم شيئا، وتركهم وشأنهم، حتى تولى الله سبحانه بيان ذلك، فأنزل عليه قوله تعالى: (فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق.. الأحزاب: 53).

فلنحيا بالقرآن

سورة النور

سورة النور من سور التزكية في القرآن، تطهر المجتمع، وتطهر النفس، وتطهر القلب، والله عز وجل من اسمائه انه الرب الذي يربينا ويزكينا ويطهر قلوبنا، وكل ما جاء في السورة نور في المجتمع، ونور في الإنسان، يحرص على تزكية نفسه وقلبه وأعماله، سورة تؤكد عظم ما تضمنته من احكام فرضت على الأمة، بدأت السورة بالحدود وفي ثناياها الآداب، فلما ذكر الله تعالى حد الزنا وبين استواء الرجل والمرأة فيه وبين عظم هذا الجرم والفساد الذي ينشأ من ورائه رتب الله عقوبة عظيمة على من أساء للمحصنات دون ان يأتي بالشهود، وحرص الله على ان يجعل من أهل الإيمان أناسا اتقياء ألفاظهم تعدل أعمالهم، وقد شدد الله على اللفظة في القرآن فقال (لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا) مع ان لفظ الراعي لا بأس به.

خطوات الشيطان

يقول الله عز وجل موجها نداءه للمؤمنين بعد أن نهى عن الذنوب عموما ونهى عن هذا الذنب بخصوصه (يأيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) بطرقه ووساوسه فاستبدل لفظة المؤمنين باسمك حتى تستشعر أن الخطاب لك وصدر هذا النداء بصيغة الإيمان إن كنتم حقيقة بهذه الصفة. ولا الناهية جاءت بصيغة التحريم (لا تتبعوا خطوات الشيطان) والذي يحدث من الشيطان هو استدراك لك يقرب لك بالقليل ثم يفتح بالكثير وبالطرق والمسالك من الشيطان فاحذره أيها الانسان ان يدخل لك المعاصي المتعلقة بالقلب واللسان والبدن.

التزكية والتطهير

(ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من أحد أبدا..الاية) إياك أن تظن أيها الإنسان أنك بقدرتك تستطيع أن تزكي نفسك فالطهارة والزكاة والخير لا تكون إلا بالله ومن فضل الله تعالى أن انزل الينا هذه الرسالة يزكينا ويزكيكم ويطهركم من اتباع خطوات الشيطان الذي يسعى هو وجنده في الدعوة إليها وتحسينها ولكن فضله ورحمته أوجبا أن يتزكى منكم من تزكى فإن الزكاء يتضمن الطهارة والنماء.

العفو والصفح

(ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين.. الآية) نزلت الآية في أبي بكر الصديق حيث كان من جملة الخائضين في الإفك «مسطح بن اثاثة» وهو قريب لأبي بكر رضي الله عنه وكان مسطح فقيرا من المهاجرين في سبيل الله فحلف أبو بكر أنه لا ينفق عليه لقوله الذي قال. فنزلت الآية، تنهاه عن هذا الحلف المتضمن لقطع النفقة عنه ولحثه على العفو والصفح ووعده بمغفرة الله إن غفر له فقال: (ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) إذا عاملتم الناس بالعفو والصفح عاملكم بذلك، فقال ابوبكر لما سمع هذه الآية: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع النفقة إلى مسطح. وفي هذا دليل على النفقة على القريب وعلى الحث على العفو والصفح.

وعيد شديد

(إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) وصف لأمنا عائشة ولكل المؤمنات من بعدها وقد استدل العلماء على تكفير من قذف أمنا عائشة بهذه الآية وهو نص صريح ووعيد شديد على رمي المحصنات العفائف عن الفجور، الغافلات اللاتي لم يخطر ذلك بقلوبهن (لعنوا): واللعن لا يكون إلا على ذنب كبير في الدنيا والآخرة (ولهم عذاب عظيم) زيادة على اللعن أبعدهم عن رحمته وأحل بهم شدة نقمته.

الشهادة من أنفسهم

(يوم تشهد عليهم السنتهم.. الآية) يقول ابن كثير: وقد اجمع العلماء على أن من سبها بعد هذا ورماها بما رماها به فإنه كافر لأنه معاند للقرآن، فكل جارحة تشهد عليه بما عملته، ينطقها الذي أنطق كل شيء فلا يمكن الانكار وكانت الشهادة من أنفسهم.

قال رسول الله ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات».

الله حق

(يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين) اي جزاؤهم على أعمالهم الجزاء الحق الذي بالعدل والقسط، فالله هو الحق وافعاله هي الحق وعبادته هي الحق ولقاؤه حق ووعيده حق وحكمه حق، ورسله حق.

ثم بيّن الله عز وجل أثر الخبيث من الأفعال والأقوال والأنفس فقال: (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات.... الآية).

قال ابن عباس: «والطيبات من الأقوال للطيبين من الرجال» والخبيثات من القول للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول قال: ونزلت في عائشة بأهل الإفك، فالقدح في عائشة رضي الله عنها قدح في النبي ﷺ (أولئك مبرأون مما يقولون): الإشارة إلى عائشة رضي الله عنها أصلا وللمؤمنات المحصنات الغافلات تبعا لها.

نداء

لما بين الله عز وجل أن المؤمن لا يرضى إلا بالطيب من الأقوال والأفعال بين الآداب ومنها آداب المعاملات وآداب الاستئذان فقال في آداب الاستئذان (يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون).

وينزل الله تعالى الآية يسبقها نداء لأهل القرآن للتأكيد على أنه عمل وأدب اجتماعي ضروري والأمر برمته مرجعه إلى الإيمان لأن الله خص أهل الإيمان به، فيرشد الله عباده المؤمنين أن لا يدخلوا بيوتا غير بيوتهم بغير استئذان فإن في ذلك عدة مفاسد منها ما ذكره الرسول ﷺ حيث قال: «إنما جعل الاستئذان من أجل البصر» حتى لا يقع البصر على العورات داخل البيوت.

منهج النبي ﷺ في دخول البيوت

كان ﷺ يستقبل الباب من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول السلام عليكم ثلاث مرات. ويستحب أن يكون ثلاثا فإن أذن للزائر وإلا فلينصرف لحديث أبي موسى أنه استأذن على عمر ثلاثا فلم يؤذن له فانصرف فطلبوه فوجدوه قد ذهب، فلما جاء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فلينصرف» ولا تقف حرمة البيوت عند عورات البدن بل تتعداها إلى اللباس والأثاث والطعام.

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أأستأذن على أمي؟ قال: نعم، قال: ليس لها خادم غيري، أأستأذن عليها كلما دخلت؟ قال: أتحب أن تراها عريانة؟ قال: لا: فاستأذن عليها، وكذلك يجب أن يستأذن المسلم على أخواته، وعلى زوجته فهذه آداب يزكي الله بها القلب وكلما زادت النفس زكاة زادت نورا وإيمانا.

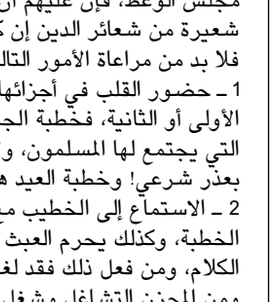
الشيخ خالد الخراز

اليقظة للمواعظ

قال ابن الجوزي رحمه الله في «صيد الخاطر» (43): «قد يعرض عند سماع المواعظ للسامع يقظة، فإذا انفصل عن مجلس الذكر عادت القسوة والغفلة! فتدبرت السبب في ذلك، فعرفته.

ثم رأيت الناس يتفاوتون في ذلك، فالحالة العامة أن القلب لا يكون على صفة من اليقظة عند سماع الموعظة وبعدها، لسببين:

أحدهما: أن المواعظ كالسياط، والسياط لا تؤلم بعد انقضائها، إيلامها وقت وقوعها.

والثاني: أن حالة سماع المواعظ يكون الإنسان فيها مزاح العلة، قد تخلى بجسمه وفكره عن أسباب الدنيا، وأنصت بحضور قلبه، فإذا عاد إلى الشواغل اجتذبته بآفاتها، وكيف يصح أن يكون كما كان؟!

وهذه حالة تعم الخلق، إلا أن أرباب اليقظة يتفاوتون في بقاء الأثر».

إن ما طرحه ابن الجوزي قديم من حيث عصر الكاتب متجدد من حيث استمرار وجود هذه المواقف المتنوعة من المسلمين عند حضورهم الخطب الجامعة، كخطبة الجمعة أو في مجالس الوعظ، وقد بين أسباب هذه المواقف، وهو بذلك يتيح لنا مجال البحث عن حلول لهذه المواقف ومحاولة معالجتها والحد منها.

إن التأثير بالآخرين أمر مطلوب من الكثيرين وخاصة الأئمة والدعاة الذين يحرصون على شد انتباه الحضور لأهمية الواجبات الدينية من أوامر ونواه، وتثبيت غراس الإيمان في أعماق القلوب، ونشر القيم والفضائل في المجتمع، والتشجيع على التمسك بها، كل هذا لا بد له من شروط تتوافر في الداعية أولا، وفي المتلقي ثانيا، ومن ذلك:

1 ـ حماس الداعية وإخلاصه للمبادئ والمعتقدات التي يريد بيانها وإيصالها لغيره من الحضور، لأن الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب، واذا خرجت من اللسان فقط لم تجاوز الآذان.

2 ـ قدرة الخطيب أو الواعظ على الخطاب المؤثر وامتلاك أدواته من ثقافة شرعية واسعة، وأسلوب حسن، ومادة مختارة، وظرف مناسب من حيث مواكبة الحدث وملامسة الواقع، ومن خلال هذه الأدوات يمكن إيصال المراد بأحسن صورة إلى المتلقي بوضوح وحيوية، ولا شك أن مضمون الكلام يستأثر بالتأثير الأساسي، ولكن للأسلوب الحسن أثر كبير في إيصال مضمون الكلام إلى المستمعين، وكم من سلعة نفيسة أعرض عنها الناس لسوء تغليفها أو سوء عرضها.

وكم من عالم متبحر لا يلفت الأنظار إليه، لأنه لا يحسن شيئا من فن الخطاب المؤثر، وكثيرا ما يكون الفارق بين متحدث ناجح، وآخر مخفق هو الاهتمام والحرص على تجويد الخطاب وإتقانه.

3 ـ الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة والأقوال المأثورة الموافقة للموضوع المطروح مهم جدا لإعطاء المصداقية لما يقوله وإبقاء الهيمنة للجو الديني، وهو عامل مهم في دفع الوحشة عن كلامنا، ولكن لا بد دائما من نوع من التوازن بين الاستشهاد والتحليل، كما أنه لا بد من الحذر من لي أعناق النصوص وسوقها على نحو متعسف.

4 ـ استخدام الأسئلة أثناء الخطبة في محاولة لإشراك السامعين ذهنيا، والتجديد في الخطاب، ولكن لا ينبغي انتظار أجوبة عنها، وإنما المراد إيجاد نقاط ارتكاز مشتركة أثناء الموعظة، مثل قولنا: كم يا ترى سنوفر على البلاد من مال لو أننا جميعا امتنعنا عن التدخين؟ وقد استخدم النبي ﷺ اسلوب الاستفهام ليشد انتباه السامع، والشواهد في هذا كثيرة منها ما رواه البخاري (4684) عن النبي ﷺ وهو يرغب الصحابة في الانفاق مثنيا على ربه سبحانه كما في قوله: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يده».

أما ما يخص السامعين الحاضرين للصلاة الجمعة أو مجلس الوعظ، فإن عليهم أن يعلموا أنهم جاءوا لأداء شعيرة من شعائر الدين إن كان ذلك في صلاة الجمعة، فلا بد من مراعاة الأمور التالية:

1 ـ حضور القلب في أجزائها جميعا سواء في الخطبة الأولى أو الثانية، فخطبة الجمعة هي الموعظة الأسبوعية التي يجتمع لها المسلمون، ولا يتخلف عنها أحد إلا بعذر شرعي! وخطبة العيد هي الموعظة السنوية.

2 ـ الاستماع إلى الخطيب مع عدم الانشغال أثناء الخطبة، وكذلك يحرم العبث بالحصى أثناء الخطبة، أو الكلام، ومن فعل ذلك فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له.

ومن المحزن التشاغل وشغل الغير أثناء خطبة الجمعة بالكلام الجانبي، ومن أعجب ما سمعت لعب بعض الكبار بجهاز الهاتف والخطيب يخطب، فعندما يمتنع السامع عن الكلام ويصغي لخطيب المسجد فانه يقوم بأمرين الأول: أنه يستمع، والثاني: يفسح المجال لغيره أن يستمع فيسود الهدوء ويحسن الإصغاء.

وبناء على ما تقدم يمكن القول ان التزام السامع لخطبة الجمعة أو للوعظ في الدروس الدينية يجعل الجو العام مهيأ للاستيعاب والفهم، وبالتالي الانفعال بما يسمع والمشاركة الوجدانية الحقيقية التي تدفع إلى عمل الخير والالتزام بروح الخطبة أو الدرس، وبمقدار ما انفعل السامع بالخطبة يكون استمرارها، ويتحقق بذلك ما فيه مصلحة المسلمين فهم للدين والعمل به وابقاء الموعظة حية بالقلب تنبض بنبضه، وهذا هو العلاج لما طرحه ابن الجوزي في قوله: «قد يعرض عند سماع المواعظ للسامع يقظة، فإذا انفصل عن مجلس الذكر عادت القسوة والغفلة».

مئذنة الثلج تجذب محبي التصوير

مئذنة الثلج

تجذب مئذنة من الثلج في ولاية أغري شرقي تركيا فضول زوار الولاية وعدسات محبي التصوير. المئذنة تعود إلى مسجد قرية «باش شاويش» في الولاية، الذي غمر مع معظم منازل القرية تحت مياه بحيرة سد «يازجي».

وفي الصيف تبرز المئذنة من وسط مياه البحيرة، اما في الشتاء عندما تتجمد البحيرة، فتبدو المئذنة كأنها تنبت وسط الثلوج.